

الجلوكوما (زرق- مياه زرقاء) عند الأطفال

ما هي الجلوكوما (زرق- مياه زرقاء)؟

الجلوكوما (زرق- مياه زرقاء) هي مجموعة من الأمراض تنتسب بوجود تلف في العصب البصري، والذي يحدث غالبًا عندما يرتفع ضغط العين بدرجة كبيرة. قد ينتج عن تلف العصب البصري في النهاية فقدان شديد للرؤية. يرتفع ضغط العين بدرجة كبيرة في معظم الأحيان. العين قادرة على صنع السائل الذي تحتاجه لكنها غير قادرة على تصريفه بدرجة كافية إلى الخارج. الجلوكوما هي أكثر شيوعًا لدى كبار السن لكنها يمكن أن تحدث في أي سن. تظهر علامات وأعراض مختلفة لدى الرضع والأطفال المصابين بالجلوكوما عن تلك الموجودة لدى البالغين.

ما هي الأنواع المختلفة وأسباب الجلوكوما لدى الأطفال؟

تعتمد الطريقة الأولى في تصنيف الجلوكوما على العمر الذي بدأت فيه الإصابة. تحدث الجلوكوما الخلقية عند الولادة، أما الجلوكوما عند الأطفال فهي تبدأ بالظهور ما بين عمر الشهر إلى أربعة وعشرين شهرًا. تسمى الجلوكوما التي تحدث بعد مرور 3 سنوات من العمر بالجلوكوما الطفولية (Juvenile Glaucoma). هناك طريقة أخرى لتصنيف الجلوكوما وتكون بوصف الخلل البنيوي أو الحالة العامة المصاحبة للجلوكوما.

إن العديد من حالات الجلوكوما عند الأطفال ليس لها أسباب محددة وتعتبر جلوكوما أولية. عندما تحدث الجلوكوما لسبب ما أو تكون مصاحبة لحالة معينة أو مرض ما تسمى بالجلوكوما الثانوية. تتضمن الأمثلة على الحالات التي قد تصاحب الجلوكوما التي تحدث عند الأطفال ما يلي: متلازمة أكسينفيلد ريجر، إنعدام القرنية، متلازمة ستيرج ويبر، الورم الليفي العصبي، الاستخدام المزمن للستيرويدات (الكورتيزون)، التعرض للصدمة أو من جراء جراحة سابقة في العين مثل: إزالة إعتام عدسة العين في الطفولة. لن يصاب المرضى بهذه الحالات جميعها بالجلوكوما لكن معدل تعرضهم للإصابة أعلى بكثير من المعدل العام ويجب مراقبة حالتهم بانتظام.

ما مدى شيوع الإصابة بالجلوكوما عند الأطفال؟

جلوكوما الطفولة نادرة نسبيًا. تحدث الجلوكوما الخلقية الأولية والجلوكوما الأولية لدى حديثي السن بمعدل 1 في 10.000 ولادة تقريبًا. على الرغم من ذلك، إذا خضع الطفل لجراحة إزالة إعتام عدسة العين أو واحدة من الحالات الأخرى المذكورة أعلاه فسيكون معدل إصابته أعلى بكثير. على سبيل المثال، نحو 50% من المرضى المصابين بإنعدام القرنية سيصابون بالجلوكوما خلال حياتهم.

هل الإصابة بالجلوكوما في الأطفال حالة وراثية؟

تُعد بعض الأنواع من الجلوكوما لدى الأطفال وراثية. يكون نحو 10% من حالات الجلوكوما الخلقية الأولية والجلوكوما لدى حديثي السن وراثية. أظهرت الأبحاث الأخيرة وجود بعض الطفرات الجينية المعينة التي لها علاقة بهذا المرض وأصبحت اختبارات الجينات والتوعية متاحة للعائلات المصابة.

يمكن أن تكون الحالات الأخرى التي تسبب الجلوكوما الثانوية وراثية. على سبيل المثال، فإن كل من الورم الليفي العصبي و إنعدام القرنية يكون وراثيًا بشكل سائد ويصاب به أطفال الأشخاص المصابين بنحو 50% تقريبًا من الوقت. ورغم ذلك فإن معدل حدوث الجلوكوما في هذه الحالات أقل توقعًا.

ما هي أعراض الجلوكوما الخلقية ؟

الأعراض الأكثر شيوعًا للجلوكوما الخلقية والجلوكوما لدى حديثي السن هي غزارة الدموع، الحساسية من الضوء وكبر القرنية وضبابيتها (السطح الأمامي الصافي الطبيعي في العين) والذي يمكن أن يتسبب في عدم وضوح القرنية (الجزء الملون في العين). عادة لا تكون الدموع الغزيرة المصحوبة بإفرازات لدى الطفل نتيجة الجلوكوما ولكنها قد تحدث نتيجة انسداد القناة الدمعية الأنفية الخلقية (انسداد مجرى الدمع).

ما هي أعراض الجلوكوما الطفولية ؟

قد تحدث الجلوكوما الطفولية من دون ظهور أية أعراض واضحة مثل الجلوكوما لدى البالغين. عادة ما يكون هناك تاريخ عائلي للإصابة بالجلوكوما. يظهر عند فحص العين ارتفاع في ضغط العين وقد تكون هناك علامات تجوف العصب البصري (تضخم الجزء المركزي "الكوب" من العصب البصري).

كيف تقييم وتشخيص الجلوكوما لدى الأطفال؟

هناك العديد من المكونات للفحص التي تساعد أطباء العيون في تحديد طبيعة ومدى الجلوكوما، وذلك اعتمادًا على سن وتعاون الطفل ويمكن تقييم بعض أو جميع هذه المكونات بشكل أفضل إذا كان الطفل تحت تأثير التخدير. بصفة خاصة، سيقوم الطبيب بضغط العين، قطر القرنية (لفحص زيادة الحجم)، صفاء القرنية (للكشف عن الضبابية أو خطوط هابس (Haabs striae) أو التشقق في السطح الخلفي للقرنية)، سمك القرنية (الذي قد يؤثر على دقة قياسات الضغط)، زاوية تصريف العين (باستخدام تقنية تسمى تنظير الزاوية العينية)، الطول المحوري (لاستطالة العين التي تحدث بسبب ارتفاع ضغط العين)، أخطاء انكسار النظر (لقصر الرؤية التي تحدث بسبب استطالة العين) ومشاكل العصب البصري (تضخم الجزء المركزي "الكوب" من العصب البصري والذي يشير إلى تلف العصب). يمكن أن يشارك الأطفال الأكبر سنًا أيضًا في اختبار مجال الرؤية التشخيصي لتقييم الرؤية الطرفية. يمكن أن يساعد ذلك في تحديد إذا ما كان هناك أي تلف في العصب البصري. كذلك الاختبارات التصويرية الإضافية التي تتضمن التصوير الطبقي البصري (OCT) وهو اختبار للكشف عن نقص سماكة الطبقات البصرية وقد يفيد في الكشف عن التغيرات البسيطة في تطور المرض.

كيفية علاج الجلوكوما عند الأطفال؟

يتم علاج الجلوكوما لدى الأطفال بتخفيض ضغط العين بالأدوية أو الجراحة أو كليهما.

يتم علاج الجلوكوما الأولية لدى الأطفال بالجراحة في معظم الحالات. يُعد فتح الزاوية العينية (Trabeculotomy and goniotomy) من التدخلات الجراحية الأكثر شيوعًا التي تفتح قنوات التصريف في العين. هناك عمليات جراحية أخرى يمكن من خلالها خلق مسار لتصريف السائل من داخل العين لخارجها.

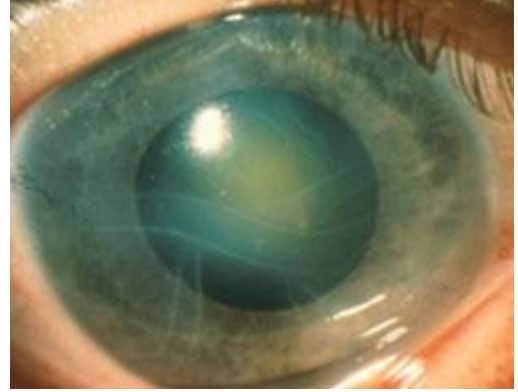
يصنع استئصال التريبك (trabeculectomy) فتحة محمية من الغرفة الامامية للعين وصولاً إلى الفراغ تحت ملتحمة التي تشكل غشاء شفاف يغطي الصلبة (الجزء الأبيض في العين).

أنبوب التحويل هو جهاز يثبت في الجزء الأمامي للعين أو في تجويف الجسم الزجاجي (الجزء الخلفي في العين) لتصريف السوائل من العين فيما بعد إلى خزان موجود تحت ملتحمة العين.

قد تفيد العلاجات بالليزر في بعض الحالات. يتطلب التحكم في الجلوكوما عادة العديد من الإجراءات والفحوصات تحت التخدير. تعد قطرات العين والأدوية الفموية من العلاجات الأولية للجلوكوما الثانوية والجلوكوما الطفولية وعادة ما تستخدم كعلاجات إضافية بعد الجراحة في الجلوكوما الأولية عند الأطفال.

قد نحتاج أكثر من دواء واحد للسيطرة على ضغط العين، حتى بعد إجراء عملية جراحية. لا يعتمد الوصول لأفضل رؤية لدى المرضى المصابين بجلوكوما الأطفال فقط على نجاح التخفيض من ضغط العين. يصاب العديد من الأطفال المصابين بجلوكوما الأطفال بقصر النظر (الرؤية عن قرب) ويحتاجون لارتداء النظارات. أيضاً، غالباً ما يحدث الغمش (كسل في الرؤية) والحوول (اختلاف محاذاة العينين) وقد يتطلب ذلك العلاج بتغطية إحدى العينين لبعض الوقت أو الجراحة.

على الرغم من العلاج المكثف في الوقت المناسب فلا يزال من الممكن أن تتسبب الجلوكوما لدى الأطفال في فقدان البصر بشكل ملحوظ. التشخيص المبكر والعلاج بالإضافة إلى المراقبة عن كثب ضرورية للحصول على نتيجة ناجحة على المدى الطويل.



الشكل رقم 2 : الشقوق المتعددة في السطح الخلفي للقرنية (خطوط هابس) لدى طفل مصاب بالجلوكوما الخلقية.

موقع المعلومات ذات الصلة: [جمعية عائلة الجلوكوما وإعتام عدسة العين لدى الأطفال](#).

يمكن الحصول على المزيد من المعلومات التقنية من خلال زيارة موقع [EYeWiki](#)